بالقدم لا بمعنى تكونه بالغير والحاصل انا لا
نسلم انه لا يتصور التكوين بدون وجود المكون
وان سلمنا انه معه كوزان الضرب مع المضروب
فان الضرب صفة اضافية لا يتصور بدون
المتضايفين اعني الضارب والمضروب والتكوين
صفة حقيقية هي مبدا الاضافة التي هي
اخراج المعدوم من العدم الى الوجود لا عينها
حتى لو كانت عينها على ما وقع في عبارة الشارح لكان
القول بتحققها بدون المكون مكابرة وانكارا
للضروري فلا يندفع بما يقال من ان الضرب
عرض مستحيل البقاء فلا بد لتعلقه بالمفعول
ووصول الاثر اليه من وجود المفعول بعد
اذ لو تاخر لانعدم هو بخلاف فعل الباري تعالى
فانه ازلي واجب الدوام فلا يبقى الى وقت وجود
المفعول وغير المكون عندنا الان الفعل يتاخر

المفعول بالضرورة كالضرب مع المضروب والاكل
مع المأكول ولانه لو كان نفس المكون لزم ان يكون
المكون مكونا مخلوقا فنفسه ضرورة انما مكون بالتكوين
الذي هو غيره فمكون قديما مستغنيا عن الصانع
وهو محال وان لا يكون للخالق تعلق بالعالم سوى
انه اقدم منه وقادر عليه من غير صنع وتاثير فيه
ضرورة تكونه بنفسه وهذا لا يوجب كونه
خالقا والعالم مخلوقا فلا يصح القول بانه خالق
العالم وصانعه هذا خلف وان لا يكون الله
تعالى مكونا للاشياء ضرورة انه لا معنى للمكون الا
من قام به التكوين والتكوين اذا كان غير المكون
لم يكن قائما بذات الله تعالى وان يصح القول
بان خالق سواد هذا الحجر اسود وهذا الحجر خالق السواد
اذ لا معنى للخالق والاسود الا من قام به الخلق
والسواد وهما واحد لمحلهما واحد وهذا كله

Copyright © King Saud University